فلان الثقل في الواوين اكثر منه في غيرها والجواب عن الاول ان المازني
سال الاصمعي عن عيل كيف تكسره العرب فقال عيايل بالهمزة واما ضياون
فشاذ للتنبيه على الاصل كالقود او لانه لما صح في الواحد صح في الجمع
وعن الثاني انهم حملوا اجتماع اليائين واجتماع اليا والواو على اجتماع
الواوين وكانهم لم يفرقوا بين الواو واليا في كسا ورداء حيث قلبوهما
همزة لوقوعهما طرفا بعد الالف زائدة لما سيجي فكذا ههنا لكونهما مجاورة الطرف و
اما قول الشاعر ٭ وكحل العينين بالعواور ٭ وانما صح مع المجاورة للطرف لفظا
لبعده عنه تقديرا اذ الاصل عواوير بدليل انه جمع عوار وحرف العلة
اذا كان في المفرد رابعا لم يحذف في الجمع بل يقلب يا وان لم تكن نحو حملاق
وحماليق وحملاق العين باطن اجفانها الذي يسود بالكحل وجرموق و
جراميق وقنديل وقناديل فلما حذفها للضرورة جرت مجرى المنطوق بها فصحت
وقبل هذا البيت ٭ غرك ان تقاربت اباعري ٭ وان رايت الدهر ذا الدوائر ٭
٭ حنى عظامي واراه ثاغري ٭ وكحل العينين بالعواور ٭ يقول لماجرة
غرك حتى اجترأت على مخالفتي اني كبرت وتقاربت اباعري يريد انه
ترك السفر والرحلة الى الملوك فابله مجتمعة لا تفارق بعضها بعضا
وثاغري اي كاسر اسناني والعوار وجع العين يريد ان مرور الزمان
افسد بصره وحنى عظامه وقصر خطوه وعكسه قول الشاعر
٭ فيها عيايل اسود ونمر ٭ لان اليا زيدت للاشباع كيا الصياريف
فهي في الاصل والضمير في قوله فيها للمفازة قال في الصحاح عيال
الرجل من يعوله وواحد العيال عيل والجمع عيايل مثل جيد وجيايد
واعال الرجل اذا كثر عياله فهو معيل وقال بعضهم عيايل جمع عيل اي
ذو عيال هذا اذا كان قبل الالف واوا وياء واما اذا لم يكن كذلك نحو في
العلة الواقعة بعد الالف ان كانت اصلية كما في مقاوم ومعايش فتبقى

وان

وان كانت زائدة كما في رسايل وعجايز وصحايف فتقلب الهمزة فرقا بين
الاصلية والزائدة والزيادة اولى بالتغيير وجاء معائش بالهمزة
وهو ضعيف والتزم همز مصايب يريد ان القياس ان لا تنقلب فيه
الواو همزة لانها عين الكلمة وليس قبل الالف واو ولا هي فيها سواء ان يبقى
كما في مقاوم لكن التزموا همزها على خلاف القياس تنبيها على انه ليس
جمع مفعل ولا مفعلة كمقاوم ومعايش بل هو جمع مُفعلة اذ الاصل
مصوبة نقلت حركة الواو الى الصاد وقلبت ياء لسكونها وانكسار ما
قبلها وانما احتيج الى هذا التنبيه لان قياس اسم الفاعل مثله ان يجمع مصححا
ويقال مصيبات لما مر في الجمع ان نحو مكرم استغني فيه بالتصحيح عن التكسير
فلما جمع هذا جمع التكسير كان مظنة ان يوهم انه ليس جمع مفعلة بضم الميم
وكسر العين او فتحها فقلبت الواو همزة ليكون ذلك تنبيها على انه جمع مُفعلة
بضم الميم وكسر العين على خلاف اصله اذ الاصل فيه ان يجمع مصححا كما عرفت
وتقلب يا فعلى اسما واوا في نحو طوبى وكوسى ولا تقلب في الصفة و
لكن يكسر ما قبلها لتسلم اليا نحو مشية حيكى وقسمة ضيزى وكذلك
باب بيض واختلف في غير ذلك فقال سيبويه القياس الثاني فنحو
مضوفة شاذ عنده ونحو معيشة يجوز ان تكون مَفعلة ومُفعلة
وقال الاخفش القياس الاول فمضوفة قياس عنده ومعيشة مفعلة
والزم معوشة لما فرغ مما يقلب ان فيه الفا او همزة شرع فيما يقلب
فيه احداهما الى الاخرى وقدم ما يقلب فيه اليا واوا فتقول يقلب يا فعلى
واوا ان كان اسما نحو طوبى وكوسى وذكر في شرح الهادي انهما تانيثا
الاطيب والاكيس فهما وان كان اصلهما الصفة لكنهما جاريان مجرى الاسما
لانهما لا يكونان وصفين بغير الف ولام فاجري مجرى الاسما التي لا تكون
صفات هذا اذا كان فعلى اسما وان كان صفة فلا تقلب ياؤه واوا لكن

Copyright © King Saud University